# بالطاعة فقط!

**(أعمال 5: 29-32 فَأَجَابَ بُطْرُسُ وَٱلرُّسُلُ وَقَالُوا: «يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ ٱللهُ أَكْثَرَ مِنَ ٱلنَّاسِ. ٣٠ إِلَهُ آبَائِنَا أَقَامَ يَسُوعَ ٱلَّذِي أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى خَشَبَةٍ. ٣١ هَذَا رَفَّعَهُ ٱللهُ بِيَمِينِهِ رَئِيسًا وَمُخَلِّصًا، لِيُعْطِيَ إِسْرَائِيلَ ٱلتَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ ٱلْخَطَايَا. ٣٢ وَنَحْنُ شُهُودٌ لَهُ بِهَذِهِ ٱلْأُمُورِ، وَٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ أَيْضًا، ٱلَّذِي أَعْطَاهُ ٱللهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ.).**

قال الرسول لهذا العصر ذات مرة: 'خصلت على هذا هذا الصباح عندما كنت أقرأ هنا – أثناء الاستعداد للنزول إلى الاجتماع. شيء ما أخبرني، "اذهب إلى غرفتك؛ التقط كتابك المُحبب لك. لما لا؟ كان عليَّ أن أكون مُطيع، هذا كل ما في الأمر. دخلت، والتقطت سفر الرؤيا 17. فكرت، "لماذا تريدني أن أقرأ هذا؟" وبدأت بالقراءة. وبمجرد أن وصلت إلى الفكرة، "ها هي." التقطت قلماً وكتبتها. قُلت. ما تطلبه أنت، الطاعة فقط. [1]

بعد طاعة الله لكلمته، عندما أكمل فيلبس مهمته، تلك القوة المُحيية التي تلقاها في يوم الخمسين خطفته، وأحييت جسده. نُقل إلى مسافات بعيدة جداً في الروح، ووُجد في بلد آخر في مكان ما: القوة المُحيية من الله. **(أعمال 8: 26-40 ثُمَّ إِنَّ مَلاَكَ ٱلرَّبِّ كَلَّمَ فِيلُبُّسَ قَائِلًا: «قُمْ وَٱذْهَبْ نَحْوَ ٱلْجَنُوبِ، عَلَى ٱلطَّرِيقِ ٱلْمُنْحَدِرَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى غَزَّةَ ٱلَّتِي هِيَ بَرِّيَّةٌ». ٢٧ فَقَامَ وَذَهَبَ. وَإِذَا رَجُلٌ حَبَشِيٌّ خَصِيٌّ، وَزِيرٌ لِكَنْدَاكَةَ مَلِكَةِ ٱلْحَبَشَةِ، كَانَ عَلَى جَمِيعِ خَزَائِنِهَا. فَهَذَا كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَسْجُدَ. ٢٨ وَكَانَ رَاجِعًا وَجَالِسًا عَلَى مَرْكَبَتِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ ٱلنَّبِيَّ إِشَعْيَاءَ. ٢٩ فَقَالَ ٱلرُّوحُ لِفِيلُبُّسَ: «تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هَذِهِ ٱلْمَرْكَبَةَ». ٣٠ فَبَادَرَ إِلَيْهِ فِيلُبُّسُ، وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ ٱلنَّبِيَّ إِشَعْيَاءَ، فَقَالَ: «أَلَعَلَّكَ تَفْهَمُ مَا أَنْتَ تَقْرَأُ؟». ٣١ فَقَالَ: «كَيْفَ يُمْكِنُنِي إِنْ لَمْ يُرْشِدْنِي أَحَدٌ؟». وَطَلَبَ إِلَى فِيلُبُّسَ أَنْ يَصْعَدَ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. ٣٢ وَأَمَّا فَصْلُ ٱلْكِتَابِ ٱلَّذِي كَانَ يَقْرَأُهُ فَكَانَ هَذَا: «مِثْلَ شَاةٍ سِيقَ إِلَى ٱلذَّبْحِ، وَمِثْلَ خَرُوفٍ صَامِتٍ أَمَامَ ٱلَّذِي يَجُزُّهُ هَكَذَا لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. ٣٣ فِي تَوَاضُعِهِ ٱنْتُزِعَ قَضَاؤُهُ، وَجِيلُهُ مَنْ يُخْبِرُ بِهِ؟ لِأَنَّ حَيَاتَهُ تُنْتَزَعُ مِنَ ٱلْأَرْضِ». ٣٤ فَأَجَابَ ٱلْخَصِيُّ فِيلُبُّسَ وَقَالَ: «أَطْلُبُ إِلَيْكَ: عَنْ مَنْ يَقُولُ ٱلنَّبِيُّ هَذَا؟ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ عَنْ وَاحِدٍ آخَرَ؟». ٣٥ فَفَتَحَ فِيلُبُّسُ فَاهُ وَٱبْتَدَأَ مِنْ هَذَا ٱلْكِتَابِ فَبَشَّرَهُ بِيَسُوعَ. ٣٦ وَفِيمَا هُمَا سَائِرَانِ فِي ٱلطَّرِيقِ**

**أَقْبَلَا عَلَى مَاءٍ، فَقَالَ ٱلْخَصِيُّ: «هُوَذَا مَاءٌ. مَاذَا يَمْنَعُ أَنْ أَعْتَمِدَ؟». ٣٧ فَقَالَ فِيلُبُّسُ: «إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ يَجُوزُ». فَأَجَابَ وَقَالَ: «أَنَا أُومِنُ أَنَّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ هُوَ ٱبْنُ ٱللهِ». ٣٨ فَأَمَرَ أَنْ تَقِفَ ٱلْمَرْكَبَةُ، فَنَزَلَا كِلَاهُمَا إِلَى ٱلْمَاءِ، فِيلُبُّسُ وَٱلْخَصِيُّ، فَعَمَّدَهُ. ٣٩ وَلَمَّا صَعِدَا مِنَ ٱلْمَاءِ، خَطِفَ رُوحُ ٱلرَّبِّ فِيلُبُّسَ، فَلَمْ يُبْصِرْهُ ٱلْخَصِيُّ أَيْضًا، وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ فَرِحًا. ٤٠ وَأَمَّا فِيلُبُّسُ فَوُجِدَ فِي أَشْدُودَ. وَبَيْنَمَا هُوَ مُجْتَازٌ، كَانَ يُبَشِّرُ جَمِيعَ ٱلْمُدُنِ حَتَّى جَاءَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.)**. وإذا كنا نحن من أهل يوم الخمسين، فإن تلك القوة نفسها التي أقامت يسوع من الأموات، تُحيي أجسادكم المائتة... **(رومية 8: 11 وَإِنْ كَانَ رُوحُ ٱلَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَٱلَّذِي أَقَامَ ٱلْمَسِيحَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ ٱلْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ ٱلسَّاكِنِ فِيكُمْ.)**.

لنتحدث عن رجل آخر كانت لديه هذه القوة المُحيية. كان هناك رجل منذ زمن طويل يُدعى أخنوخ. سار أخنوخ مع الله. كل ما قاله الله كان يفعله أخنوخ، ولم يخطئ في كلمة واحدة. سار مع الله **(عبرانيين 11: 5-6 بِٱلْإِيمَانِ نُقِلَ أَخْنُوخُ لِكَيْ لَا يَرَى ٱلْمَوْتَ، وَلَمْ يُوجَدْ لِأَنَّ ٱللهَ نَقَلَهُ. إِذْ قَبْلَ نَقْلِهِ شُهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ أَرْضَى ٱللهَ. ٦ وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنَّ ٱلَّذِي يَأْتِي إِلَى ٱللهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي ٱلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ.)**. وأيضاً **(تكوين 5: 22-24 وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ ٱللهِ بَعْدَ مَا وَلَدَ مَتُوشَالَحَ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٣ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَخْنُوخَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً. ٢٤ وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ ٱللهِ، وَلَمْ يُوجَدْ لِأَنَّ ٱللهَ أَخَذَهُ.)**.

من كان هو؟ كان ابنًا لله. كان نسرًا مدعوًا لذلك اليوم، وعندما جاء الوقت، كان مملوءًا بتلك القوة المُحيية... تذكروا، لقد سار مع الله ثلاثمائة سنة، ولم يخطئ في كلمته ولو لمرة واحدة. لم يسئ التصرف ولو مرة واحدة. لم يتأخر في فعل أي شيء، بل حفظ الشهادة. كل ما أخبره الله أن يفعله، فعله. لم يكن هناك جدال حوله، بل كان يذهب ويفعل أي شيء يطلبه منه الله. لم يهمه ما يظنه الآخرون، بل ذهب وفعله. لماذا؟ لأنه كان مملوءًا بتلك القوة المُحيية.

وعندما جاء الوقت لكي يموت الشيخ "أخنوخ"، أرسل الله سُلماً فصعد إلى المنزل. أحيى جسده وأخذه في اختطاف. آمين. هذه هي القوة المُحيية.

وُلِد يسوع ابن الله ليكون عمانوئيل، التعبير الكامل لله في إنسان... **(يوحنا 1: 1-3، 14 فِي ٱلْبَدْءِ كَانَ ٱلْكَلِمَةُ، وَٱلْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ ٱللهِ، وَكَانَ ٱلْكَلِمَةُ ٱللهَ. ٢ هَذَا كَانَ فِي ٱلْبَدْءِ عِنْدَ ٱللهِ. ٣ كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. ١٤ وَٱلْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ ٱلْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا.)**. وأيضاً ؛ **(تيموثاوس الأولى 3: 16 وَبِٱلْإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ ٱلتَّقْوَى: ٱللهُ ظَهَرَ فِي ٱلْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي ٱلرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلَائِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي ٱلْعَالَمِ، رُفِعَ فِي ٱلْمَجْدِ.)**. ووجده الله في طاعة كاملة عند نهر

الأردن، حيث تعمّد على يد ذلك النبي وبمجرد أن أطاعه وخرج من الماء، انفتحت السماء أمام يوحنا، ورأى الروح القدس نازلاً من السماء قائلاً: "هذا هو ابني الحبيب". انظروا، الطاعة الكاملة، الروح نزل عليه من أجل طاعته. **(يوحنا 1: 29-34 وَفِي ٱلْغَدِ نَظَرَ يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلًا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ ٱللهِ ٱلَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ ٱلْعَالَمِ! ٣٠ هَذَا هُوَ ٱلَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: يَأْتِي بَعْدِي، رَجُلٌ صَارَ قُدَّامِي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي. ٣١ وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. لَكِنْ لِيُظْهَرَ لِإِسْرَائِيلَ لِذٰلِكَ جِئْتُ أُعَمِّدُ بِٱلْمَاءِ». ٣٢ وَشَهِدَ يُوحَنَّا قَائِلًا: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ ٱلرُّوحَ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَٱسْتَقَرَّ عَلَيْهِ. ٣٣ وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لٰكِنَّ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي لِأُعَمِّدَ بِٱلْمَاءِ، ذَاكَ قَالَ لِي: ٱلَّذِي تَرَى ٱلرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ، فَهَذَا هُوَ ٱلَّذِي يُعَمِّدُ بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ. ٣٤ وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ ٱبْنُ ٱللهِ».)**. وأيضاً ؛ **(متى 3: 13-17 حِينَئِذٍ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ ٱلْجَلِيلِ إِلَى ٱلْأُرْدُنِّ إِلَى يُوحَنَّا لِيَعْتَمِدَ مِنْهُ. ١٤ وَلٰكِنْ يُوحَنَّا مَنَعَهُ قَائِلًا: «أَنَا مُحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!». ١٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «ٱسْمَحِ ٱلْآنَ، لِأَنَّهُ هٰكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نُكَمِّلَ كُلَّ بِرٍّ». حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ. ١٦ فَلَمَّا ٱعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ ٱلْمَاءِ، وَإِذَا ٱلسَّمَاوَاتُ قَدِ ٱنْفَتَحَتْ لَهُ، فَرَأَى رُوحَ ٱللهِ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِيًا عَلَيْهِ، ١٧ وَصَوْتٌ مِنَ ٱلسَّمَاوَاتِ قَائِلًا: «هٰذَا هُوَ ٱبْنِي ٱلْحَبِيبُ ٱلَّذِي بِهِ سُرِرْتُ».)**.

الآن، تلك القوة المُحيية التي حلّت على يسوع أحيته لتُظهِر كل وعد من وعود الكلمة لذلك اليوم. وكذلك الروح القدس الذي يحلّ علينا اليوم. الروح القدس الحقيقي الحقيقي، سيُظهِر وعود هذه الساعة.

عندما حلّ الروح على لوثر، أظهر وعد تلك الساعة. عندما حلّ على جون ويسلي، أظهر وعد تلك الساعة. عندما يحلّ في هذا اليوم، يُظهِر وعد هذه الساعة. عندما حلّ على موسى، أظهر وعد تلك الساعة. عندما حلّ على نوح، أظهر وعد تلك الساعة. عندما حلّ على يسوع، أظهر وعد تلك الساعة. أترون؟ إنه الروح القدس ينزل ليُحيي ويُنشّط هؤلاء الناس المُعينين مسبقاً من الله ليكونوا في الاختطاف. آه، هذا إذا كان نسرًا حقيقيًا، سيفهم رسالة الساعة: إذا كان نسرًا حقيقيًا.

ثم يُحيى هذا الجسد الأرضي ويُقاد بروح الإحياء إلى طاعة كلمة الله. أنت مستعد لطاعة كل كلمة قالها الله عنك لتفعلها. أنت خاضع لكلمته. [2]

والآن أنت قد قمت معه بالفعل. عندما أقامه الله، أقامك أنت أيضًا. **(رومية 6: 4-6 فَدُفِنَّا مَعَهُ بِٱلْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ ٱلْمَسِيحُ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ ٱلْآبِ، هٰكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ ٱلْحَيَاةِ؟ ٥ لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ. ٦ عَالِمِينَ هٰذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا ٱلْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْطَلَ جَسَدُ ٱلْخَطِيَّةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضًا لِلْخَطِيَّةِ.)**؛

الان الابن يسكن فيك بالروح القدس. وأنت تنمو إلى حياة مزهرة كما كان هو ليُقام بالكامل في اليوم الأخير **(كورنثوس الأولى 15: 51-53 هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَرْقُدُ كُلُّنَا، وَلَكِنَّنَا كُلُّنَا نَتَغَيَّرُ، ٥٢ فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ ٱلْبُوقِ ٱلْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيُبَوَّقُ، فَيُقَامُ ٱلْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ. ٥٣ لِأَنَّ هَذَا ٱلْفَاسِدَ لَابُدَّ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ، وَهَذَا ٱلْمَائِتَ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ.)**. لديك الآن نفس الإمكانيات. **(كورنثوس الثانية 1: 20-22 لِأَنْ مَهْمَا كَانَتْ مَوَاعِيدُ ٱللهِ فَهُوَ فِيهِ «ٱلنَّعَمْ» وَفِيهِ «ٱلْآمِينُ»، لِمَجْدِ ٱللهِ، بِوَاسِطَتِنَا. ٢١ وَلَكِنَّ ٱلَّذِي يُثَبِّتُنَا مَعَكُمْ فِي ٱلْمَسِيحِ، وَقَدْ مَسَحَنَا، هُوَ ٱللهُ ٢٢ ٱلَّذِي خَتَمَنَا أَيْضًا، وَأَعْطَى عَرْبُونَ ٱلرُّوحِ فِي قُلُوبِنَا.)**. كيف تعرف؟ ألم تتغير روحك؟ أليس كذلك؟ جسدك أصبح في طاعة له، أليس كذلك؟ طاعة لماذا؟ هل بالكنيسة؟ لا، بل بالكلمة، التي هي الحياة. إذن أنت الآن قد قمت من الموت معه. **(أفسس 2: 1-7 وَأَنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِٱلذُّنُوبِ وَٱلْخَطَايَا، ٢ ٱلَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرِ هَذَا ٱلْعَالَمِ، حَسَبَ رَئِيسِ سُلْطَانِ ٱلْهَوَاءِ، ٱلرُّوحِ ٱلَّذِي يَعْمَلُ ٱلْآنَ فِي أَبْنَاءِ ٱلْمَعْصِيَةِ، ٣ ٱلَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصَرَّفْنَا قَبْلًا بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيئَاتِ ٱلْجَسَدِ وَٱلْأَفْكَارِ، وَكُنَّا بِٱلطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ ٱلْغَضَبِ كَٱلْبَاقِينَ أَيْضًا، ٤ ٱللهُ ٱلَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي ٱلرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، ٥ وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِٱلْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ ٱلْمَسِيحِ - بِٱلنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ - ٦ وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي ٱلسَّمَاوِيَّاتِ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٧ لِيُظْهِرَ فِي ٱلدُّهُورِ ٱلْآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ ٱلْفَائِقَ، بِٱللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ.)**. [3]

الله دعا موسى. ولم يكن يريد أن يذهب. كان على الأنبياء أن يقوموا بأمور صعبة لدرجة أنهم... كان أمرًا شاقًا عليهم. لم يرغبوا في الخروج والتعرض للسخرية. كانوا يرغبون في الشركة، والاندماج مع الآخرين، والمضي مع الإخوة والعائلة بشكل طبيعي. لا أذكر أي نبي قال، " أريد أن أفعل هذا (بمعنى آخر)، كانت كلمة الرب في قلبهم كنار مُحرقة. لذلك كل نبيّ كان يقول لقد تكلم الله ويجب أن أنقل النبوة للناس" سواء أحبوا ذلك؛ سواء صلبوه؛ سواء رجموه؛ مهما فعلوا، الله قد تكلم في قلبه، ويجب أن يقول ما قاله الله، ليس ليكون مختلفًا، ولكن ليكون مطيعًا. **(إرميا 20: 7-11 قَدْ أَقْنَعْتَنِي يَارَبُّ فَٱقْتَنَعْتُ، وَأَلْحَحْتَ عَلَيَّ فَغَلَبْتَ. صِرْتُ لِلضَّحِكِ كُلَّ ٱلنَّهَارِ. كُلُّ وَاحِدٍ ٱسْتَهْزَأَ بِي. ٨ لِأَنِّي كُلَّمَا تَكَلَّمْتُ صَرَخْتُ. نَادَيْتُ: «ظُلْمٌ وَٱغْتِصَابٌ!» لِأَنَّ كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ صَارَتْ لِي لِلْعَارِ وَلِلسُّخْرَةِ كُلَّ ٱلنَّهَارِ. ٩ فَقُلْتُ: «لَا أَذْكُرُهُ وَلَا أَنْطِقُ بَعْدُ بِٱسْمِهِ». فَكَانَ فِي قَلْبِي كَنَارٍ مُحْرِقَةٍ مَحْصُورَةٍ فِي عِظَامِي، فَمَلِلْتُ مِنَ ٱلْإِمْسَاكِ وَلَمْ أَسْتَطِعْ. ١٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ مَذَمَّةً مِنْ كَثِيرِينَ. خَوْفٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. يَقُولُونَ: «ٱشْتَكُوا، فَنَشْتَكِيَ عَلَيْهِ». كُلُّ أَصْحَابِي يُرَاقِبُونَ ظَلْعِي قَائِلِينَ: «لَعَلَّهُ يُطْغَى فَنَقْدِرَ عَلَيْهِ وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ». ١١ وَلَكِنَّ ٱلرَّبَّ مَعِي كَجَبَّارٍ قَدِيرٍ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَعْثُرُ مُضْطَهِدِيَّ وَلَا يَقْدِرُونَ. خَزُوا جِدًّا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْجَحُوا، خِزْيًا أَبَدِيًّا لَا يُنْسَى.)**. وأيضاً ؛ **(صموئيل الأول 15: 22-23 فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَلْ**

**مَسَرَّةُ ٱلرَّبِّ بِٱلْمُحْرَقَاتِ وَٱلذَّبَائِحِ كَمَا بِٱسْتِمَاعِ صَوْتِ ٱلرَّبِّ؟ هُوَذَا ٱلِٱسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ ٱلذَّبِيحَةِ، وَٱلْإِصْغَاءُ أَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ ٱلْكِبَاشِ.)**. كانت الطاعة في قلبه. يجب أن يتممها. كانت حياته. لم يكن يستطيع أن يحتفظ بها. كان هناك شيء، نبضة يدفعه.. لم يكن بمقدور الأنبياء أن يباركوه أو يلعنوه. كان الله له سيطرة كاملة عليهم حتى أصبح هو صوتهم، وحركاتهم. هللويا.

أعطني كنيسة مملوءة بالمسحة الإلهية حتى تكون كل حركتهم وتصرفاتهم "هكذا يقول الرب"، في مجد الشكينة، وسأريك مسيحًا (ممسوحًا من الله) يقف على الأرض.

كان موسى واقفًا بجانب العليقة المشتعلة ومجد الشكينة حال في العُليقة. واقفًا هناك، مملوءًا بالمسحة، بالكاد يعرف ما كان يفعله. كان فقط يطيع ما قاله الصوت: "أدخل يدك في عُبك. اسحبها. خذ تلك العصا. حوّلها إلى حية. ارميها مرة أخرى." بغض النظر عما قاله أي شخص آخر، كان يفعل ما أُمِر به. **(خروج 4: 1-9 فَأَجَابَ مُوسَى وَقَالَ: «وَلَكِنْ هَا هُمْ لَا يُصَدِّقُونَنِي وَلَا يَسْمَعُونَ لِقَوْلِي، بَلْ يَقُولُونَ: لَمْ يَظْهَرْ لَكَ ٱلرَّبُّ». ٢ فَقَالَ لَهُ ٱلرَّبُّ: «مَا هَذِهِ فِي يَدِكَ؟» فَقَالَ: «عَصًا». ٣ فَقَالَ: «ٱطْرَحْهَا إِلَى ٱلْأَرْضِ». فَطَرَحَهَا إِلَى ٱلْأَرْضِ فَصَارَتْ حَيَّةً، فَهَرَبَ مُوسَى مِنْهَا. ٤ ثُمَّ قَالَ ٱلرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ وَأَمْسِكْ بِذَنَبِهَا». فَمَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهِ، فَصَارَتْ عَصًا فِي يَدِهِ. ٥ «لِكَيْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ لَكَ ٱلرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ». ٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ ٱلرَّبُّ أَيْضًا: «أَدْخِلْ يَدَكَ فِي عُبِّكَ». فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي عُبِّهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا، وَإِذَا يَدُهُ بَرْصَاءُ مِثْلَ ٱلثَّلْجِ. ٧ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «رُدَّ يَدَكَ إِلَى عُبِّكَ». فَرَدَّ يَدَهُ إِلَى عُبِّهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا مِنْ عُبِّهِ، وَإِذَا هِيَ قَدْ عَادَتْ مِثْلَ جَسَدِهِ. ٨ «فَيَكُونُ إِذَا لَمْ يُصَدِّقُوكَ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ ٱلْآيَةِ ٱلْأُولَى، أَنَّهُمْ يُصَدِّقُونَ صَوْتَ ٱلْآيَةِ ٱلْأَخِيرَةِ. ٩ وَيَكُونُ إِذَا لَمْ يُصَدِّقُوا هَاتَيْنِ ٱلْآيَتَيْنِ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِكَ، أَنَّكَ تَأْخُذُ مِنْ مَاءِ ٱلنَّهْرِ وَتَسْكُبُ عَلَى ٱلْيَابِسَةِ، فَيَصِيرُ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي تَأْخُذُهُ مِنَ ٱلنَّهْرِ دَمًا عَلَى ٱلْيَابِسَةِ».)**. [4]

دعا الله إبراهيم، وأخبره بأنه يريده أن ينفصل عن كل أقاربه غير المؤمنين. وعندما يدعو الله إنسانًا ليعمل معه، فإنه يدعوك إلى الانفصال الكامل عن كل أمور العالم، وعن خطايا الأرض: الانفصال. **(تكوين 11: 27-32 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ تَارَحَ: وَلَدَ تَارَحُ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَوَلَدَ هَارَانُ لُوطًا. ٢٨ وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ تَارَحَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مِيلَادِهِ فِي أُورِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ. ٢٩ وَٱتَّخَذَ أَبْرَامُ وَنَاحُورُ لِأَنْفُسِهِمَا ٱمْرَأَتَيْنِ: ٱسْمُ ٱمْرَأَةِ أَبْرَامَ سَارَايُ، وَٱسْمُ ٱمْرَأَةِ نَاحُورَ مِلْكَةُ بِنْتُ هَارَانَ، أَبِي مِلْكَةَ وَأَبِي يِسْكَةَ. ٣٠ وَكَانَتْ سَارَايُ عَاقِرًا لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ.)**. وأيضاً؛ **(تكوين 12: 1-8 وَقَالَ ٱلرَّبُّ لِأَبْرَامَ: «ٱذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أُرِيكَ. ٢ فَأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأُبَارِكَكَ وَأُعَظِّمَ ٱسْمَكَ، وَتَكُونَ بَرَكَةً. ٣ وَأُبَارِكُ مُبَارِكِيكَ، وَلَاعِنَكَ أَلْعَنُهُ. وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ ٱلْأَرْضِ». ٤ فَذَهَبَ أَبْرَامُ كَمَا قَالَ لَهُ ٱلرَّبُّ وَذَهَبَ مَعَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أَبْرَامُ ٱبْنَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَارَانَ. ٥ فَأَخَذَ أَبْرَامُ سَارَايَ ٱمْرَأَتَهُ،**

**وَلُوطًا ٱبْنَ أَخِيهِ، وَكُلَّ مُقْتَنَيَاتِهِمَا ٱلَّتِي ٱقْتَنَيَا وَٱلنُّفُوسَ ٱلَّتِي ٱمْتَلَكَا فِي حَارَانَ. وَخَرَجُوا لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتَوْا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ٦ وَٱجْتَازَ أَبْرَامُ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَى مَكَانِ شَكِيمَ إِلَى بَلُّوطَةِ مُورَةَ. وَكَانَ ٱلْكَنْعَانِيُّونَ حِينَئِذٍ فِي ٱلْأَرْضِ. ٧ وَظَهَرَ ٱلرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ: «لِنَسْلِكَ أُعْطِي هَذِهِ ٱلْأَرْضَ». فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ ٱلَّذِي ظَهَرَ لَهُ. ٨ ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى ٱلْجَبَلِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيلَ وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ. وَلَهُ بَيْتُ إِيلَ مِنَ ٱلْمَغْرِبِ وَعَايُ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ. فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَا بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ.)**. وأيضاً؛ **(يوحنا الأولى 2: 15-16 لَا تُحِبُّوا ٱلْعَالَمَ وَلَا ٱلْأَشْيَاءَ ٱلَّتِي فِي ٱلْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدٌ ٱلْعَالَمَ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ ٱلْآبِ. ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي ٱلْعَالَمِ: شَهْوَةَ ٱلْجَسَدِ، وَشَهْوَةَ ٱلْعُيُونِ، وَتَعَظُّمَ ٱلْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ ٱلْآبِ بَلْ مِنَ ٱلْعَالَمِ.)**.

لم يبارك الله إبراهيم أبدًا حتى أطاعه بالكامل. أخذ والده. وكان الرجل العجوز "تارح" دائمًا مصدر عرقلة، أو... أعذروا هذا التعبير. لكنه كان دائمًا على خطأ، وإبراهيم... ثم أخذ لوطًا معه. وأخيرًا نزل إلى سدوم، **(تكوين 13: 5-13 وَلُوطٌ ٱلسَّائِرُ مَعَ أَبْرَامَ، كَانَ لَهُ أَيْضًا غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ. ٦ وَلَمْ تَحْتَمِلْهُمَا ٱلْأَرْضُ أَنْ يَسْكُنَا مَعًا، إِذْ كَانَتْ أَمْلَاكُهُمَا كَثِيرَةً، فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَسْكُنَا مَعًا. ٧ فَحَدَثَتْ مُخَاصَمَةٌ بَيْنَ رُعَاةِ مَوَاشِي أَبْرَامَ وَرُعَاةِ مَوَاشِي لُوطٍ. وَكَانَ ٱلْكَنْعَانِيُّونَ وَٱلْفَرِزِّيُّونَ حِينَئِذٍ سَاكِنِينَ فِي ٱلْأَرْضِ. ٨ فَقَالَ أَبْرَامُ لِلُوطٍ: «لَا تَكُنْ مُخَاصَمَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ رُعَاتِي وَرُعَاتِكَ، لِأَنَّنَا نَحْنُ أَخَوَانِ. ٩ أَلَيْسَتْ كُلُّ ٱلْأَرْضِ أَمَامَكَ؟ ٱعْتَزِلْ عَنِّي. إِنْ ذَهَبْتَ شِمَالًا فَأَنَا يَمِينًا، وَإِنْ يَمِينًا فَأَنَا شِمَالًا». ١٠ فَرَفَعَ لُوطٌ عَيْنَيْهِ وَرَأَى كُلَّ دَائِرَةِ ٱلْأُرْدُنِّ أَنَّ جَمِيعَهَا سَقْيٌ، قَبْلَمَا أَخْرَبَ ٱلرَّبُّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، كَجَنَّةِ ٱلرَّبِّ، كَأَرْضِ مِصْرَ. حِينَمَا تَجِيءُ إِلَى صُوغَرَ. ١١ فَٱخْتَارَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ كُلَّ دَائِرَةِ ٱلْأُرْدُنِّ، وَٱرْتَحَلَ لُوطٌ شَرْقًا. فَٱعْتَزَلَ ٱلْوَاحِدُ عَنِ ٱلْآخَرِ. ١٢ أَبْرَامُ سَكَنَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلُوطٌ سَكَنَ فِي مُدُنِ ٱلدَّائِرَةِ، وَنَقَلَ خِيَامَهُ إِلَى سَدُومَ. ١٣ وَكَانَ أَهْلُ سَدُومَ أَشْرَارًا وَخُطَاةً لَدَى ٱلرَّبِّ جِدًّا.)**. وبعدما انفصل لوط، قال الله لإبراهيم: "قم وامش في الأرض. لقد أعطيتك إياها كلها. إنها لك كلها" **(تكوين 13: 14-18 وَقَالَ ٱلرَّبُّ لِأَبْرَامَ، بَعْدَ ٱعْتِزَالِ لُوطٍ عَنْهُ: «ٱرْفَعْ عَيْنَيْكَ وَٱنْظُرْ مِنَ ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا، ١٥ لِأَنَّ جَمِيعَ ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَنْتَ تَرَى لَكَ أُعْطِيهَا وَلِنَسْلِكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ. ١٦ وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَتُرَابِ ٱلْأَرْضِ، حَتَّى إِذَا ٱسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّ تُرَابَ ٱلْأَرْضِ فَنَسْلُكَ أَيْضًا يُعَدُّ. ١٧ قُمِ ٱمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ طُولَهَا وَعَرْضَهَا، لِأَنِّي لَكَ أُعْطِيهَا». ١٨ فَنَقَلَ أَبْرَامُ خِيَامَهُ وَأَتَى وَأَقَامَ عِنْدَ بَلُّوطَاتِ مَمْرَا ٱلَّتِي فِي حَبْرُونَ، وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.)**. ترون؟ لم يباركه الله بالكامل حتى أطاع إبراهيم الله بالكامل.

ولن تتمكن أبدًا من الحصول على شيء من الله، أو أن تنال رضاه، يا إخوتي وأخواتي، أينما كنتم، حتى نطيع كلمة الله بالكامل. تجعلون أنفسكم بائسين إذا اقتربتم منها بنصف قلب فقط. نعم. [5]

الآن، هناك أمر آخر كان في قلبي لفترة طويلة. يا كنيسة، صلوا من أجله. جميعكم هنا تعلمون أنه منذ أن كنت صبيًا صغيرًا، لم أكن راضيًا عن هذه البلاد. كان قلبي دائمًا يتوق إلى الغرب. وأتذكر عندما كنت أقص العشب لحماتي هناك في المكان الصغير الذي كان تابعًا للكنيسة هنا، جلست على الدرجات، وتحدث إليّ الروح القدس، وقال: 'لا أستطيع أن أباركك أكثر حتى تطيعني بالكامل، مثل إبراهيم.' ترون؟ الله قال لإبراهيم أن ينفصل ويذهب وحده. وعندما فعل ذلك، أخذ معه والده وابن أخيه (لوط). وحتى أطاع إبراهيم الله بالكامل، لم يكن هناك تحقيق كامل لما وعده الله به. [6]

الحياة تأتي فقط من خلال الطاعة للمسيح. هو الحياة. لديه الشروط التي يجب أن نلتزم بها. وعند الالتزام بهذه الشروط... كما نفكر في إبراهيم، آمن بالله، فحُسب له برًا. وبعد أن حُسب له برًا، أعطاه الله ختم الختان كإثبات على أنه قد قبل إيمانه. **(رومية 4: 1-12 فَمَاذَا نَقُولُ إِنَّ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ وَجَدَ حَسَبَ ٱلْجَسَدِ؟ ٢ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ بِٱلْأَعْمَالِ فَلَهُ فَخْرٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَدَى ٱللهِ. ٣ لِأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ ٱلْكِتَابُ؟ «فَآمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِٱللهِ فَحُسِبَ لَهُ بِرًّا». ٤ أَمَّا ٱلَّذِي يَعْمَلُ فَلَا تُحْسَبُ لَهُ ٱلْأُجْرَةُ عَلَى سَبِيلِ نِعْمَةٍ، بَلْ عَلَى سَبِيلِ دَيْنٍ. ٥ وَأَمَّا ٱلَّذِي لَا يَعْمَلُ، وَلَكِنْ يُؤْمِنُ بِٱلَّذِي يُبَرِّرُ ٱلْفَاجِرَ، فَإِيمَانُهُ يُحْسَبُ لَهُ بِرًّا. ٦ كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ أَيْضًا فِي تَطْوِيبِ ٱلْإِنْسَانِ ٱلَّذِي يَحْسِبُ لَهُ ٱللهُ بِرًّا بِدُونِ أَعْمَالٍ: ٧ «طُوبَى لِلَّذِينَ غُفِرَتْ آثَامُهُمْ وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ. ٨ طُوبَى لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي لَا يَحْسِبُ لَهُ ٱلرَّبُّ خَطِيَّةً». ٩ أَفَهَذَا ٱلتَّطْوِيبُ هُوَ عَلَى ٱلْخِتَانِ فَقَطْ أَمْ عَلَى ٱلْغُرْلَةِ أَيْضًا؟ لِأَنَّنَا نَقُولُ: إِنَّهُ حُسِبَ لِإِبْرَاهِيمَ ٱلْإِيمَانُ بِرًّا. ١٠ فَكَيْفَ حُسِبَ؟ أَوَهُوَ فِي ٱلْخِتَانِ أَمْ فِي ٱلْغُرْلَةِ؟ لَيْسَ فِي ٱلْخِتَانِ، بَلْ فِي ٱلْغُرْلَةِ! ١١ وَأَخَذَ عَلَامَةَ ٱلْخِتَانِ خَتْمًا لِبِرِّ ٱلْإِيمَانِ ٱلَّذِي كَانَ فِي ٱلْغُرْلَةِ، لِيَكُونَ أَبًا لِجَمِيعِ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِي ٱلْغُرْلَةِ، كَيْ يُحْسَبَ لَهُمْ أَيْضًا ٱلْبِرُّ. ١٢ وَأَبًا لِلْخِتَانِ لِلَّذِينَ لَيْسُوا مِنَ ٱلْخِتَانِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا يَسْلُكُونَ فِي خُطُوَاتِ إِيمَانِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ ٱلَّذِي كَانَ وَهُوَ فِي ٱلْغُرْلَةِ.)**. [7]

والآن، إذا كان إبراهيم في ذلك الوقت يبلغ حوالي مئة وخمسة عشر عامًا... انتظر خمسًا وعشرين سنة حتى يأتي الصبي (إسحاق)، وها هو الصبي... وكان على وشك أن يُدمر الدليل الوحيد الذي لديه لرؤية تحقيق وعد الله بأن يكون أبًا لأمم كثيرة، ثم طُلب الله منه أن يُدمر ذلك. [8]

لأنه عندما كان على وشك الدخول في طاعة كاملة لله، ضغط على رأس إسحاق الصغير هكذا، وأدخل يده في حضنه، وأخرج السكين من غمده، ورفعها هكذا، وسحب شعره هكذا، وفي قلبه كان يختنق ويبتلع مشاعره، كما لو كان يقول: "وداعًا، يا إسحاق، يا بني." [9]

رفع يده، وفي تلك اللحظة، في طاعة كاملة، أوقف الروح القدس يده... (تكوين 22: 1-19). [8]

مرة أخرى: بعد أن أخذ إبراهيم إسحاق وربطه، الذي كان ابنه الطبيعي، ووضعه على المذبح ليأخذ حياته؛ ثم بدأ في تنفيذ ذلك في طاعة بدافع المحبة لله. وعندما فعل ذلك، حدث شيء. سمع صوتًا يقول: "يا إبراهيم، امسك يدك، لا تؤذِ ذلك الطفل، لأني أعلم أنك تحبني. [10]

ماذا كان يفعل؟ كان يعطي شهادة لنسل إبراهيم من بعده: 'امسك يدك؛ لا تؤذِ هذا الطفل. أنا أعلم أنك تحبني.' [10]

وفي تلك اللحظة، سمع إبراهيم شيئًا خلفه. ونظر، وإذا بكبش (وهو ذكر الخراف) عالق بقرنيه في الأعشاب والشجيرات.

فذهب إبراهيم وأخذ الكبش وذبحه بدلًا من ابنه. [11] وسمّى ذلك المكان 'يهوه يراه. [10]

حتى إذا كنت تفعل شيئًا خاطئًا ولكن تسير في طاعة، فإن الروح القدس موجود ليوقفك. قد تقول: 'أخشى أنه إذا حصلت على الروح القدس، قد أتصرف بطريقة غير لائقة.' لا تقلق، إذا كان الروح القدس هو الذي يقودك، فهو يعرف متى يوقفك ومتى يبدأك؛ هو من لديه التحكم الكامل. هل ترى؟ فهو يعرف متى يشغلك ومتى يطفئك. فقط استسلم لرحمته. [9]

ووجد إسرائيل نفس الشيء، كأمثلة، في رحلتهم إلى الأرض الموعودة. كانت الخزانات جافة تمامًا. نعم، في رحلتهم بالطاعة لكلمة الله الموعودة، وجدوا الخزانات جافة. الآن، اكتشفوا أن الخزانات لا يمكن الاعتماد عليها للرحلة.

وإذا كنت ستسير في رحلة طاعة لكلمة الله، وتحاول أن تنضم إلى هذا وذاك، ستكتشف أنه لا يوجد خزان في العالم يمكنه أن يدعمك أو يحميك، على الإطلاق. أنت فرد، والله يقودك بالطريقة التي يريد أن يقودك بها. لقد وجدنا نفس الشيء اليوم، وكل الخزانات جفت.

لكن الوعد دائمًا يكون صادقًا مع الله الذي يحفظ وعده لشعبه. لقد وعد بتوفير كل ما يحتاجون إليه، وقد فعل ذلك. في وسط الخزانات الفارغة والجافة (فكر في ذلك)، وبينما كان شعب إسرائيل يشتكي في الصحراء أثناء رحلتهم، دعا خادمه وقائدهم النبي موسى جانبًا، وفتح لهم

ينبوع ماء حي من صخرة مضروبة، حتى لا يهلك أبناؤه المؤمنون. **(خروج 17: 1-7 ثُمَّ ٱرْتَحَلَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَرِّيَّةِ سِينٍ بِحَسَبِ مَرَاحِلِهِمْ عَلَى مُوجِبِ أَمْرِ ٱلرَّبِّ، وَنَزَلُوا فِي رَفِيدِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَاءٌ لِيَشْرَبَ ٱلشَّعْبُ. ٢ فَخَاصَمَ ٱلشَّعْبُ مُوسَى وَقَالُوا: «أَعْطُونَا مَاءً لِنَشْرَبَ». فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «لِمَاذَا تُخَاصِمُونَنِي؟ لِمَاذَا تُجَرِّبُونَ ٱلرَّبَّ؟» ٣ وَعَطِشَ هُنَاكَ ٱلشَّعْبُ إِلَى ٱلْمَاءِ، وَتَذَمَّرَ ٱلشَّعْبُ عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لِمَاذَا أَصْعَدْتَنَا مِنْ مِصْرَ لِتُمِيتَنَا وَأَوْلاَدَنَا وَمَوَاشِيَنَا بِٱلْعَطَشِ؟» ٤ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى ٱلرَّبِّ قَائِلًا: «مَاذَا أَفْعَلُ بِهَذَا ٱلشَّعْبِ؟ بَعْدَ قَلِيلٍ يَرْجُمُونَنِي». ٥ فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِمُوسَى: «مُرَّ قُدَّامَ ٱلشَّعْبِ، وَخُذْ مَعَكَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. وَعَصَاكَ ٱلَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا ٱلنَّهْرَ خُذْهَا فِي يَدِكَ وَٱذْهَبْ. ٦ هَا أَنَا أَقِفُ أَمَامَكَ هُنَاكَ عَلَى ٱلصَّخْرَةِ فِي حُورِيبَ، فَتَضْرِبُ ٱلصَّخْرَةَ فَيَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ لِيَشْرَبَ ٱلشَّعْبُ». فَفَعَلَ مُوسَى هَكَذَا أَمَامَ عُيُونِ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَدَعَا ٱسْمَ ٱلْمَوْضِعِ «مَسَّةَ وَمَرِيبَةَ» مِنْ أَجْلِ مُخَاصَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنْ أَجْلِ تَجْرِبَتِهِمْ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَفِي وَسَطِنَا ٱلرَّبُّ أَمْ لاَ؟».).**

في هذا اليوم، هذا يذكرني بالنعمة. نحن غير مستحقين. بالطريقة التي عشنا بها وبما فعلناه، نحن غير مستحقين. [12]

الإيمان قاد موسى إلى طريق الطاعة. هناك الفرعون الشاب؛ وهناك موسى الشاب: كلاهما أمامهما الفرصة.

رأى موسى عار الشعب وحسبه غني أعظم من كل خزائن مصر. **(عبرانيين 11: 23-27 بِٱلْإِيمَانِ مُوسَى، بَعْدَمَا وُلِدَ، أَخْفَاهُ أَبَوَاهُ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ، لِأَنَّهُمَا رَأَيَا ٱلصَّبِيَّ جَمِيلًا، وَلَمْ يَخْشَيَا أَمْرَ ٱلْمَلِكِ. ٢٤ بِٱلْإِيمَانِ مُوسَى لَمَّا كَبِرَ أَبَى أَنْ يُدْعَى ٱبْنَ ٱبْنَةِ فِرْعَوْنَ، ٢٥ مُفَضِّلًا بِٱلْأَحْرَى أَنْ يُذَلَّ مَعَ شَعْبِ ٱللهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ تَمَتُّعٌ وَقْتِيٌّ بِٱلْخَطِيَّةِ، ٢٦ حَاسِبًا عَارَ ٱلْمَسِيحِ غِنًى أَعْظَمَ مِنْ خَزَائِنِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى ٱلْمُجَازَاةِ. ٢٧ بِٱلْإِيمَانِ تَرَكَ مِصْرَ غَيْرَ خَائِفٍ مِنْ غَضَبِ ٱلْمَلِكِ،لِأَنَّهُ تَشَدَّدَ، كَأَنَّهُ يَرَى مَنْ لَا يُرَى.)**. بالإيمان، اتبع ما قاله إيمانه في الكلمة، فقاده إلى طريق الطاعة وأخيرًا إلى المجد، خالدًا، لن يموت أبدًا في حضرة الله.

الرؤية والحواس والبريق قادت فرعون إلى موته وتدمير مصر، أمته، التي لم تنهض منذ ذلك الحين.

**ها هو الأمر. انظر إلى هذا، تموت. انظر إلى ذاك، تعيش. الآن، اتخذ قرارك.** [13]

الآن، سنبدأ بتوضيح الرسالة أولًا. كان إسرائيل في رحلتهم إلى فلسطين، قادمين من مصر، وكان الرب معهم. كل عدو قام ضد إسرائيل أُزيل من الطريق، لأن الله قال إنه سيرسل الزنابير أمامهم ويطرد الأعداء طالما كانوا يسيرون في طاعة لوصاياه. **(خروج 23: 20-30 «هَا أَنَا مُرْسِلٌ مَلاَكًا أَمَامَ وَجْهِكَ لِيَحْفَظَكَ فِي ٱلطَّرِيقِ، وَلِيَجِيءَ بِكَ إِلَى ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي أَعْدَدْتُهُ.**

**٢١ اِحْتَرِزْ مِنْهُ وَٱسْمَعْ لِصَوْتِهِ وَلَا تَتَمَرَّدْ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَا يَصْفَحُ عَنْ ذُنُوبِكُمْ، لِأَنَّ ٱسْمِي فِيهِ.
٢٢ وَلَكِنْ إِنْ سَمِعْتَ لِصَوْتِهِ وَفَعَلْتَ كُلَّ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ، أُعَادِي أَعْدَاءَكَ، وَأُضَايِقُ مُضَايِقِيكَ. ٢٣
فَإِنَّ مَلَاكِي يَسِيرُ أَمَامَكَ وَيَجِيءُ بِكَ إِلَى ٱلْأَمُورِيِّينَ وَٱلْحِثِّيِّينَ وَٱلْفِرِزِّيِّينَ وَٱلْكَنْعَانِيِّينَ وَٱلْحِوِّيِّينَ
وَٱلْيَبُوسِيِّينَ، فَأُبِيدُهُمْ. ٢٤ لَا تَسْجُدْ لِآلِهَتِهِمْ، وَلَا تَعْبُدْهَا، وَلَا تَعْمَلْ كَأَعْمَالِهِمْ، بَلْ تُبِيدُهُمْ
وَتَكْسِرُ أَنْصَابَهُمْ. ٢٥ وَتَعْبُدُونَ ٱلرَّبَّ إِلَهَكُمْ، فَيُبَارِكُ خُبْزَكَ وَمَاءَكَ، وَأُزِيلُ ٱلْمَرَضَ مِنْ بَيْنِكُمْ.
٢٦ لَا تَكُونُ مُسْقِطَةٌ وَلَا عَاقِرٌ فِي أَرْضِكَ، وَأُكَمِّلُ عَدَدَ أَيَّامِكَ. ٢٧ أُرْسِلُ هَيْبَتِي أَمَامَكَ،
وَأُزْعِجُ جَمِيعَ ٱلشُّعُوبِ ٱلَّذِينَ تَأْتِي عَلَيْهِمْ، وَأُعْطِيكَ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مُدْبِرِينَ. ٢٨ وَأُرْسِلُ أَمَامَكَ
ٱلزَّنَابِيرَ. فَتَطْرُدُ ٱلْحِوِّيِّينَ وَٱلْكَنْعَانِيِّينَ وَٱلْحِثِّيِّينَ مِنْ أَمَامِكَ. ٢٩ لَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ فِي سَنَةٍ
وَاحِدَةٍ، لِئَلَّا تَصِيرَ ٱلْأَرْضُ خَرِبَةً، فَتَكْثُرَ عَلَيْكَ وُحُوشُ ٱلْبَرِّيَّةِ. ٣٠ قَلِيلًا قَلِيلًا أَطْرُدُهُمْ مِنْ
أَمَامِكَ إِلَى أَنْ تُثْمِرَ وَتَمْلِكَ ٱلْأَرْضَ.)** لم تكن المهمة أبدًا كبيرة جدًا. العماليق، عمالقة ذلك الزمن، لم يشكلوا أي أهمية لإسرائيل، رغم أنهم كانوا رجالًا صغار القامة؛ لكنهم كانوا يسيرون في 'هكذا قال الرب'. لذلك، بغض النظر عن المعارضة، كان الله دائمًا يرى أن كلماته الموعودة لا تفشل أبدًا مع إسرائيل.

وإسرائيل في العهد القديم هو رمز للعروس في العهد الجديد، خارجة من العالم، تسير في الطريق إلى كنعان - أو كنعان التي نذهب إليها، في الألفية. [14]

ولكن، يا أخي، عندما يُوضع ذلك الرمز (الدم - الروح القدس) في قلبك، وتعلم أنه قيامة يسوع المسيح في داخلك، يحدث شيء ما. لا يوجد شيء يمكنه أن يغيرك. أنت تعلم أين تنتمي.
**(خروج 12: 13 وَيَكُونُ لَكُمُ ٱلدَّمُ عَلَامَةً عَلَى ٱلْبُيُوتِ ٱلَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، فَأَرَى ٱلدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ،
فَلَا يَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ لِلْهَلَاكِ حِينَ أَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ.)**.

الطاعة الكاملة لكلمة الله بالكامل تمنحك الحق في الحصول على الرمز "الدم – الروح القدس"، ولا شيء آخر. **(رؤيا 22: 14 طُوبَى لِلَّذِينَ يَصْنَعُونَ وَصَايَاهُ لِكَيْ يَكُونَ سُلْطَانُهُمْ عَلَى
شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ، وَيَدْخُلُوا مِنَ ٱلْأَبْوَابِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ،)**. [15]

الرمز هو علامة ودليل على أن الشراء قد تم قبوله. الآن، لا يمكنك الحصول على تذكرة القطار، حتى تدفع الثمن "الرمز". والطريقة الوحيدة هي أنك ستدفع الثمن... عليك أن تدفعه. صحيح. ماذا؟ آمن به؛ اقبل ذلك!

الطاعة الكاملة لكلمة الله كلها تمنحك الحق في الحصول على الرمز. الطاعة الكاملة، لا بجزء منها، بقدر ما تتعلق بطائفتك، بل كل الكلمة. الطاعة الكاملة للكلمة، التي هي المسيح، تأخذك إلى المسيح.

الطاعة الكاملة تجعل منك ومن الكلمة وحدة واحدة. أنت تؤمن بها بالكامل، وكل ما فيها فيك، وتحفظها في قلبك، والكلمة تعمل من خلالك.

الطاعة الكاملة لكلمة الله كلها تمنحنا الحق في الحصول على الرمز "الدم – الروح القدس". ثم عندما نصلي، يجب أن يكون لدينا الرمز لنقدمه مع صلاتنا. إذا قلت، 'أصلي، يا رب، لكن في الحقيقة لم أمتلك الرمز!' حسنًا، إذا كنت تمضي هكذا. يمكنك أن تتوقف. هل ترى؟ اذهب أولاً واحصل على الرمز، لأن هذا الرمز هو ما سيتعرف الله عليه. هل ترى؟ نعم، سيدي. عندما نصلي، يجب أن نقدم الرمز: 'يا رب، لقد أطعتك بالكامل. لقد تبت عن خطاياي. أشعر أنك قد غفرت لي. لقد اعتمدت باسم يسوع المسيح، والروح القدس يحل عليَّ. الآن، لدي رغبة معينة لمجدك. يا رب، أطلب ذلك. إنه لي الآن. **(أعمال الرسل 2: 38 فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى ٱسْمِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ ٱلْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ.).**

ثم هناك شيء راسخ. إنه لك. لذلك، فقد انتهى الأمر؛ كل شيء انتهى وتم أثباته. لذلك أسأل عن هذا وأطالب به. فيجب أن أحصل عليه أريده لمجدك.' هل ترى؟ الآن، تكون هذه صلاتك والرب من العُلي يستمع. ثم يمنحك إياه. ثم تعلم أنه لك. هذه هي الطريقة مع أطفالنا، وما إلى ذلك؛ نغطيهم بالدم في صلواتنا. آمن بذلك. هذا كل شيء.

حسنًا، ماذا يفعل بعد ذلك؟ عندما يمكنك تقديم الرمز مع صلاتك، فهذا يُظهر أنك قد أتيت بالكامل إلى الطاعة لكلمة الله كلها. عندما يكون لديك الرمز، فهذا يُظهر أنك قد أطُعمت كل كلمة؛ ثم أنت والكلمة أصبحتوا واحداً. أنت تسأل فقط عن الشيء الذي أنت تحياه من الداخل.

ثم، لماذا، أنت تعرف. إذا قلت لهذه، 'اليد، أطيعني. وخذي هذا المنديل.' فهي تفعل ذلك. هل ترى؟ اليد أطاعتني. لماذا؟ لأنها جزء مني. هل ترى؟ ثم عندما تصبح أنت والكلمة واحدًا، كل وعد... مجد لله! كل وعد هو لك. هو يطيعك. هل ترى؟ ثم تريد أن تراقب ما تريد القيام به.

لن تضع يدك في النار لتقول، 'دعني أكتشف ماذا يحدث لها.' أوه، لا، لا. هل ترى؟ ولكن إذا كان هناك شيء ما في تلك النار يجب أن أمد يدي لأجله، فسوف تطيعني. هذا صحيح. هل ترى؟ تريد أن تراقب ما تفعله.

لهذا السبب يُعطى الروح القدس بحذر وبطريقة معينة. أنت تعرف ما أعنيه. لأنه لا يريد... ولكن الخادم الحقيقي لله لا يتفاخر بذلك. هل ترى؟ هذا يُظهر.

عندما نصلي، نقدم الرمز؛ فهذا يُظهر أننا قد قبلناه بالكامل. [16]

كان الشيطان أذكى بكثير من حواء، لم تكن حتى في الصورة. لكنها لم تكن من المفترض " أن تكون ذكية؛ بل كان يجب عليها أن تكون مطيعة. نحن لسنا من المفترض أن نكون أذكياء. **(تكوين 3: 1-7 وَكَانَتِ ٱلْحَيَّةُ أَحْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ ٱلْبَرِّيَّةِ ٱلَّتِي عَمِلَهَا ٱلرَّبُّ ٱلْإِلَهُ، فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ ٱللهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ؟» ٢ فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ نَأْكُلُ، ٣ وَأَمَّا ثَمَرُ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي فِي وَسَطِ ٱلْجَنَّةِ فَقَالَ ٱللهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمَسَّاهُ لِئَلَّا تَمُوتَا». ٤ فَقَالَتِ ٱلْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! ٥ بَلِ ٱللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَٱللهِ عَارِفَيْنِ ٱلْخَيْرَ وَٱلشَّرَّ». ٦ فَرَأَتِ ٱلْمَرْأَةُ أَنَّ ٱلشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ ٱلشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. ٧ فَٱنْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لِأَنْفُسِهِمَا مَآزِرَ.).** قال يسوع في: **(لوقا 16: 8 فَمَدَحَ ٱلسَّيِّدُ وَكِيلَ ٱلظُّلْمِ إِذْ بِحِكْمَةٍ فَعَلَ، لِأَنَّ أَبْنَاءَ هَذَا ٱلدَّهْرِ أَحْكَمُ مِنْ أَبْنَاءِ ٱلنُّورِ فِي جِيلِهِمْ.).** نحن مُشبهون بالخراف. الخراف لا يمكنها حتى أن تقود نفسها؛ يجب أن يكون لديها راع. الله لا يريدنا أذكياء، بل يريدنا أن نعتمد على فهمه، حيث يقودنا. آمين. هل ترى الصورة؟ لا تعتمد على فهمك الخاص لا تعتمد على فهمك الخاص، بل اعتمد على فهمه. بغض النظر عن مدى تناقض ذلك، ومدى لمعان الأضواء الساطعة هنا، لا تعرها اهتمامًا. فقط اعتمد على فهمه، على ما قاله إنه الحق. **(أمثال 3: 5-6 تَوَكَّلْ عَلَى ٱلرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فَهْمِكَ لَا تَعْتَمِدْ. ٦ فِي كُلِّ طُرُقِكَ ٱعْرِفْهُ، وَهُوَ يُقَوِّمُ سُبُلَكَ.).** [17]

الروح القدس هو غني من محبة الله في قلوب الرجال والنساء للطاعة. هل ترى؟ [18]

أنا سعيد أن الإنسان يمكنه أن يخدم الله تمامًا لدرجة أن الشيطان لا يعرف ماذا يفعل به. فقط أطع الله تمامًا حتى يقول الشيطان: 'أوه، يا إلهي. لابد لي أن ابتعد. لا أريد سماع ذلك مرة أخرى.' هذا صحيح. يمكنك فعل ذلك – تمامًا. [13]

ويعطي الله الروح القدس لأولئك الذين يطيعونه. فمن الذي أطاعه؟ الذي آمن به وقبله. هذا هو الذي أطاعه، انظر **(أعمال 5: 32 وَنَحْنُ شُهُودٌ لَهُ بِهَذِهِ ٱلْأُمُورِ، وَٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ أَيْضًا، ٱلَّذِي أَعْطَاهُ ٱللهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ».).** [19]

دليل المؤمن المسيحي المملوء بالروح ليس لإنتاج الحق (الكلمة)، بل لتلقي الحق (الكلمة)، والإيمان به وطاعته. **(1 كورنثوس 14: 36-37 أَمْ مِنْكُمْ خَرَجَتْ كَلِمَةُ ٱللهِ؟ أَمْ إِلَيْكُمْ وَحْدَكُمْ**

**ٱنْتَهَتْ؟ ٣٧ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْسِبُ نَفْسَهُ نَبِيًّا أَوْ رُوحِيًّا، فَلْيَعْلَمْ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ أَنَّهُ وَصَايَا ٱلرَّبِّ.).** [20]

الآن، باركنا يا رب ونحن نتحدث عن كلمتك. وعن الوعود التي أُعطيت لنا، نسأل أن نعتني " بها في قلوبنا، ونعتز بها بتقدير، ونطيعها بانضباط أيها الإله الحقيقي وحدك. لأننا نسأل ذلك باسم يسوع. آمين.. [21]

## المراجع:-


Reference:
[1] "Blasphemous Names" (62-1104M), pg. 31
[2] "The Easter Seal" (65-0410), par. 172-174, 64, 86-88, 84, 128
[3] "It Is The Rising Of The Sun" (65-0418M), par. 346
[4] "Who Do You Say This Is" (64-1227), par. 123-125
[5] "From That Time" (62-0713), par. E-58
[6] "Communion" (62-0204), par. 30
[7] "Investments" (63-1116B), par. 245
[8] "A Paradox" (62-0128A), par. E-35
[9] "Jehovah Jireh" (61-0212M), par. E-39
[10] "The Super Sign" (63-1129), par. 118
[11] "Jehovah Jireh, Part 3" (62-0707), par. 168-169
[12] "Broken Cisterns" (65-0123), par. 150-153
[13] "Why Cry? Speak" (63-0714M), par. 173-174, 190
[14] "Does God Change His Mind About His Word" (65-0418E), par. 69-70
[15] "The Token" (64-0308), par. 131
[16] "Token" (63-0901M), par. 338-340, 347-354
[17] "Oneness" (62-0211), par. 69
[18] "Trying To Do God A Service" (65-1127B), par. 232
[19] "Church Choosing Law For Grace" (61-0316), par. 66
[20] “Pergamean Church Age”, CAB pg. 165
[21] "Who Is This Melchisedek" (65-0221E), par. 3



Spiritual Building-Stone No. 121 from the Revealed Word of this hour, compiled by:
Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany
www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06


*There's coming one with a Message that's straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.*
*[Bro. Branham in "Conduct-Order-Doctrine", pg. 724]*